وجزاه ويسقط فضله ورحمته حتى تقطعوا اعمالكم وقيل انما
اطلق ذلك على جهة المقابلة اللفظية مجازا كما قال الله
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ونظائره فانه تعالى لما
كان يقطع ثوابه عمن قطع عنا العمل ملالا عبر عن ذلك
بالملال من باب تسمية الشيء باسم سببه وقيل معناه لا يمنع
عنكم فضله حتى تملوا سواله فترمدوا في الرغبة اليه وهذا
كله بنا على ان حتى على بابها في انتهاء الغاية وما يترتب
عليها من المفهوم وحمل بعضهم على قاعدتها فقيل معناه
لا يمل الله اذا مللتم في كلام العرب يقولون لا افعل كذا
حتى يبيض القار او حتى يشيب الغراب ومنه قولهم في
البليغ لا تنقطع خصومة لانه لو انقطع حين ينقطعون
لم يكن له عليهم مزية وهذا اشبه من الذي قبله لان شيب
الغراب ليس ممكنا عادة بخلاف الملل من العابد وقيل
حتى بمعنى الواو اي لا يمل الله وتملون فنفى عنه الملل وأثبت
لهم وقيل حتى بمعنى حين والقول الاول والثاني اليق
بالمقام واجرى على القواعد ويؤيدهما ما وقع في بعض
طرق الحديث بلفظ اكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان
الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل لكن في سنده
ابن عبيدة وهو ضعيف اخرجه الطبري في تفسير سورة
المزمل وفي بعض طرقه ما يدل على ان ذلك مدرج من قول
رواة بعض الحديث والله اعلم **الخامس عشر** حديث
عائشة وام سلمة **قوله** الذي يداوم الخ اي يواظب مواظبة
عرفية والا فحقيقة الدوام شمول جميع الازمنة وذلك
غير مقصود والله اعلم **السادس عشر** حديث عوف
ابن مالك **قوله** ثم قرأ آل عمران يحتمل ان يكون المراد قرأ

في الركعة الثانية وقوله ثم سورة اي وقيامه في الركعة الثانية
والرابعة قصا عدا ويحتمل ان يكون المراد قراءة السورة
المذكورة في الركعة الواحدة كما في حديث حذيفة المقدم
ذكره في باب العبادة كما بيناه فيه والاول اولى واوفق بو
لظاهر هذا السياق تامل وقوله يفعل مثل ذلك اي من السؤ
والتعوذ والركوع والسجود والله اعلم بالصواب واعلم ان
المناسب ايراد هذا الحديث في باب العبادة وكان ايراده
ههنا وقع سهوا من النساخ وحكى انه وقع في بعض النسخ
منا عقيب حديث حذيفة وهو الاشبه بالصواب وان
كان كما قيل واشرنا اليه سابقا انه وقع في اصل المصنف باب
العبادة فقط ولم يقع فيه باب الصوم ولا باب صلاة
التطوع ولا باب صلاة الضحى فلا اشكال والله اعلم كما
الامور والاحوال **باب ملحا في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم** هذا الباب معقود لبيان كيفية قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم وفيه ثمانية احاديث
الاول حديث ام سلمة **قوله** فاذا هي تنعت اي تصف قراءته
صلى الله عليه وسلم مفسرة اي مبينة من الفسر وهو البيان
والتفسير مثله وقوله حرفا حرفا اي كلمة كلمة بعض مرتلة
محققة مبينة وقال الفاضل الطيبي هذا محتمل وجهين احدهما
ان تقول كانت قراءته كيت وكيت وثانيهما ان تقرأ مرتلة
مبينة كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه قولهم وجها نحسن
الجمال ومنه قوله تعالى وتصف السنتهم الكذب **الثاني**
حديث انس **قوله** مدا مصدر اي ذات مد والقول بانه على
وزن فعلا تانيث الامد الذي هو نعت المذكور خطا والمعنى
انه كان يمكن حروف المد ويعطيها اكمل حقها من الاشباع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)